

نقد علمي لمشكلة البحث: "أثر المرونة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة الشركة القابضة أقروديف بأدرار

سليمان، محمد ربيع، و عطا لله، ياسين. (٢٠٢٤). أثر المرونة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة الشركة القابضة أقروديف بأدرار. مجلة البشائر الاقتصادية، مج ١٠، ع ٣، ١١٠ - ١٢٤



إعداد

نقد علمي لمشكلة البحث: "أثر المرونة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية"

مشكلة الدراسة

تعكس مشكلة البحث المطروحة في الدراسة أهمية المرونة الاستراتيجية كعامل مؤثر في تحقيق الميزة التنافسية، خاصة في بيئة الأعمال التي تتسم بتغيرات سريعة ومستدامة. وقد تم اختيار الشركة القابضة أقروديف بأدرار كحالة دراسية، مما يعكس توجهاً بحثياً عملياً لتحليل مدى تطبيق هذه المفاهيم في المؤسسات الاقتصادية الفعلية. رغم ذلك، فإن المشكلة البحثية تتطلب مزيداً من التحليل النقدي لضمان دقتها وشموليتهما.

تتمثل نقطة القوة الرئيسية في البحث في أنه يسلط الضوء على موضوع حديث ومهم في مجال الإدارة الاستراتيجية، وهو المرونة الاستراتيجية وتأثيرها على الميزة التنافسية. غير أن الصياغة الحالية للمشكلة تعاني من عدم الوضوح الكافي في تحديد العلاقة السببية بين المتغيرات. فقد تم طرح المشكلة بصياغة عامة دون تحديد كيفية قياس المرونة الاستراتيجية بشكل دقيق، أو ما إذا كان تأثيرها على الميزة التنافسية يختلف باختلاف أبعادها الثلاثة (مرونة الموارد، المرونة الإنتاجية، المرونة التسويقية).

مشكلة الدراسة

لذا، كان من الأفضل أن تكون المشكلة أكثر تفصيلاً بحيث تتضمن:

- تحديد ماهية العلاقة بين المرونة الاستراتيجية والميزة التنافسية (مثلاً: هل التأثير مباشر أم هناك متغيرات وسيطة؟).
- توضيح كيف يمكن قياس كل بعد من أبعاد المرونة الاستراتيجية وتأثيره على الميزة التنافسية.

مشكلة الدراسة

يُعد موضوع البحث ذو أهمية عملية وأكاديمية، حيث يرتبط بتحديات تواجه المؤسسات الحديثة في بيئة اقتصادية متغيرة. كما أن اختيار الشركة القابضة أقروديف كدراسة حالة يضيف طابعًا عمليًا على البحث. مع ذلك، لم تقدم الدراسة مبررات كافية لأهمية تحليل المرونة الاستراتيجية في سياق الشركات الجزائرية تحديدًا، ولم تتم الإشارة إلى أي إحصائيات أو بيانات تبين مدى ارتباط المرونة الاستراتيجية بقدرة المؤسسات الجزائرية على تحقيق ميزة تنافسية، وكان من الأفضل دعم المشكلة بإحصائيات أو تقارير توضح:

- مدى تأثير البيئة الاقتصادية المتغيرة في الجزائر على مرونة الشركات.
- بيانات حول أداء الشركات التي تعتمد على المرونة الاستراتيجية مقارنة بغيرها.

مشكلة الدراسة

المشكلة البحثية تعالج موضوعاً سبق دراسته في العديد من الأبحاث السابقة، لكن لم توضح الدراسة بوضوح الفجوة البحثية التي تسعى إلى سدها. من غير الواضح كيف يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المرونة الاستراتيجية والميزة التنافسية. هل يقدم البحث نموذجاً جديداً؟ أم يطبق نظريات على بيئة جديدة لم تُدرس من قبل؟ أم يعتمد على منهجية مختلفة؟

كان من الضروري إبراز ما يميز الدراسة، سواء من خلال:

- تقديم نموذج نظري جديد للعلاقة بين المرونة الاستراتيجية والميزة التنافسية.
- تطبيق البحث في بيئة أعمال جديدة لم يتم دراستها بشكل موسع.
- تقديم تحليلات إحصائية أكثر تفصيلاً لم يتم تناولها في الأبحاث السابقة.

مشكلة الدراسة

تعد مشكلة البحث ذات أهمية أكاديمية وعملية، حيث تعالج موضوعًا معاصرًا في مجال الإدارة الاستراتيجية، ومع ذلك فإنها تحتاج إلى مزيد من التحديد في صياغة العلاقة بين المتغيرات، ودعمها بإحصائيات وبيانات من الواقع العملي.

كما أن ربط المشكلة بإطار نظري واضح، وتوضيح الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة إلى سدها، سيجعل البحث أكثر قوة وتأثيرًا. باستخدام التحسينات المقترحة، يمكن أن يكون البحث أكثر دقة ووضوحًا، مما يساهم في تقديم نتائج عملية تفيد في تطوير استراتيجيات المؤسسات لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

نقد علمي لأسئلة الدراسة

تتمثل نقطة القوة الأساسية في أن الأسئلة البحثية تعكس العلاقة بين المتغيرات الأساسية للبحث، حيث تسعى إلى تحليل تأثير أبعاد المرونة الاستراتيجية على الميزة التنافسية، إلى جانب استكشاف المعوقات والحلول الممكنة. ومع ذلك، هناك بعض الغموض في الصياغة، حيث لم يتم تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات بشكل دقيق.

على سبيل المثال، السؤال الرئيسي قد يكون عامًا بعض الشيء، إذ لم يوضح ما إذا كان البحث سيعتمد على تحليل تأثير كل بعد من أبعاد المرونة الاستراتيجية على حدة، أم أنه سيركز على العلاقة الإجمالية بينها وبين الميزة التنافسية. كما لم يتم توضيح نوع التأثير المدروس—هل هو تأثير مباشر أم غير

مباشر؟

نقد علمي لأسئلة الدراسة

الأسئلة المطروحة تتوافق مع المشكلة البحثية، حيث تسعى إلى دراسة العلاقة بين المتغيرات الأساسية (المرونة الاستراتيجية والميزة التنافسية)، لكنها لا تعكس جميع الجوانب التي تم ذكرها في المشكلة البحثية. على سبيل المثال، إذا كان البحث يهدف إلى قياس قدرة الشركات على التكيف مع التغيرات البيئية، فلماذا لم يتم تضمين سؤال يستكشف كيف تؤثر البيئة الخارجية (مثل المنافسة أو القوانين) على العلاقة بين المرونة الاستراتيجية والميزة التنافسية؟

كذلك، لا يوجد سؤال يبحث في أثر العوامل الداخلية للمؤسسة (مثل الثقافة التنظيمية، القيادة الإدارية) على فاعلية المرونة الاستراتيجية. كان من الممكن أن يتم إضافة تساؤل يعالج هذه النقطة لتوسيع نطاق التحليل.

نقد علمي لأسئلة الدراسة

تُعد قابلية الأسئلة للبحث من المعايير المهمة التي تُحدد مدى إمكانية الإجابة عنها من خلال البيانات المتاحة وأدوات البحث المستخدمة. في هذه الدراسة، نجد أن بعض الأسئلة قد تكون فضفاضة أو غير قابلة للقياس المباشر، مما قد يجعل تحليلها صعبًا. على سبيل المثال، السؤال المتعلق بـ "ما هي المعوقات التي تواجه المرونة الاستراتيجية في تحسين الميزة التنافسية؟" يحتاج إلى مزيد من التوضيح، حيث لم يتم تحديد ما إذا كان البحث سيتناول المعوقات التقنية، الإدارية، المالية، أم الثقافية. كان من الأفضل تصنيف المعوقات مسبقًا أو توضيح نطاقها.

كذلك، السؤال المتعلق بـ "ما هي الحلول المقترحة لتعزيز دور المرونة الاستراتيجية؟" قد يكون عامًا للغاية، حيث لا يحدد نوع الحلول (إدارية، مالية، تكنولوجية). كان من الأفضل أن يكون أكثر توجيهًا بحيث يسهل على الباحثين تحليل وتقديم حلول عملية مدروسة.

نقد علمي لأسئلة الدراسة

يجب أن تكون الأسئلة مرتبة بشكل منطقي بحيث تنتقل من تحليل العلاقة بين المتغيرات، إلى استكشاف المعوقات، ثم تقديم الحلول. في هذه الدراسة، نجد أن الأسئلة الأساسية تفتقد إلى ترابط منطقي واضح، حيث يتم الانتقال من تحليل العلاقة إلى المعوقات، ثم إلى الحلول، دون وجود تسلسل يُسهل بناء النتائج بشكل متدرج. كان من الأفضل أن يتم إعادة ترتيب الأسئلة بحيث تعكس التدرج المنهجي للبحث.

بشكل عام، أسئلة الدراسة تعكس الجوانب المهمة لمشكلة البحث، لكنها تحتاج إلى مزيد من التحديد والدقة في صياغتها لضمان وضوح العلاقة بين المتغيرات، وتجنب الغموض الذي قد يؤثر على دقة التحليل. كما أن ترتيب الأسئلة يحتاج إلى تحسين ليعكس التسلسل المنطقي للبحث. من خلال إدخال التعديلات المقترحة، يمكن تحسين جودة الأسئلة وضمان أنها تغطي جميع الجوانب الأساسية للمشكلة البحثية، مما يجعل البحث أكثر قوة ومنهجية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

